

خطبة الجمعة | وارض بما قسمه الله لك

مطلق الجاسر

وعلى الله وصحابه اجمعين ان محمدا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:30

ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ایها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:53

يا ایها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين كل انسان في هذه الحياة الدنيا - 00:01:22

يسعى الى الغنى ويهرب الى الفقر وكم من انسان قد جمع من المال الكثير وحصل من عرض الدنيا ما لم يحصله غيره ولكنه لم يحصل على الغنى وكم من انسان - 00:01:49

لا يملك الا القليل من المال وليس عنده ما عند غيره من عرض الدنيا لكن عنده الغنى فهذا غني رغم قلة ماله وذاك فقير رغم وفرة ما له فالعبرة في الغنى والفقير - 00:02:16

ليس في كثرة المال وانما فيما يشعره القلب وهذا هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما روی مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:47

ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ليس الغنى عن كثرة العرب يعني عن كثرة المال والبيوت والسيارات ونحوها قد يملك الانسان هذه الامور ولا يملك الغناء ولكن الغنى - 00:03:11

غنى القلب وعن ابی هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحفظ عنی لامتي خمسا یعمل بھن او یعلم بھن من یعمل بھن فقال ابو هريرة رضي الله عنه انا یا رسول الله - 00:03:38

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم عد خمسا باصابعه وقال له اترك المحارم تكون اعبد الناس وارضي بما قسم الله لك تكون اغنى الناس واحسن الى جارك - 00:04:04

تكون مؤمنة واحب لاخيك ما تحب لنفسك تكون مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه الامام احمد والترمذی بسند حسن والشاهد من هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام وارض - 00:04:33

بما قسم الله لك تكون اغنى الناس ليس فقط تكون غنيا وانما تكون اغنى من يملك الثروات الكثيرة مسکین ذلك الانسان الذي رغم وفرة ماله الا انه یشعر دائمًا بالفقر في قلبه - 00:05:02

دائما تجده لاهثا وراء المال مما يدعوه ذلك الى عدم الاستمتاع بحياته اولا یجمع المال على المال ويرقمه ولا یستفيد من كثير منه وتجده اذا شعر بذلك ایضا وليس عنده خوف من الله - 00:05:29

قد یرتکب المحارم لاجل ان یحصل لهذا المال الذي سیحاسب عليه ولن ینتفع به. وهذه من اكبر الحماقات تجده یرشی بعض الناس سمعته باذنی یقول لا تستطيع ان تكون تاجرا - 00:05:57

الا اذا دفعت الرشاوى الله اکبر لا تستطيع ان تكون تاجرا الا اذا دفعت الرشاوى يعني الا اذا حصلت لعنات الله وخیر اذا ما صرت تاجرا

ما نفع تجارتك اذا اقتنن بها - 00:06:17

لعنة الله سبحانه وتعالى تجمع الاموال ارقاما في البنوك ثم فجأة تحفر لك حفرة وهذه الاموال يهأن بها اقوام لم يشقوها بها وستحاسب عليها دينارا دينارا اين السعادة اين العقل - 00:06:42

هل هذه الا حماقة ان يقتحم الانسان حرمات الله سبحانه وتعالى لاجل ماذا هل ستأكل اكثر مما يأكل الناس؟ لا معدتك كمعدة الفقير.
هو يشبع وانت تشبع هو عنده بيت وانت عندك بيت - 00:07:10

لكنها غشاوة الشيطان وفقر القلب ولهمه رغم كثرة الاموال نعم لا نقول ان المال امر سوء ولا انه مذموم وانما نقول من يحصله بطريق
محرم هو المذموم واذا صدح هذا التحصيل عن الرضا بما قسم الله له هو المذموم. ومن منع هذا المال عن صرفه في - 00:07:32
موضعه الشرعية هو المذموم ليس المال بذاته مذموما المذموم هو تصرف الانسان بهذا المال والذي دفعه الى ذلك هو شعور الفقر في
قلبه ولكن الذي رزقه الله سبحانه وتعالى الغنى - 00:08:07

في قلبه ورضي بما قسم الله له هو المفلح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجمع صفات الفلاح والسعادة في الانسان كما في
صحيح مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم - 00:08:29
ورزقه الله كفافا وقنعه الله بما اتاه ثلاث امور اول شيء الاسلام فلا خير للانسان بدونه ثم رزقه الله كفافا يكفيه طعامه وشرابه
ويكفي اهله وبيته وسكنه والثالثة وهي الاهم - 00:08:52

من هذا الطعام والشراب وقنعه الله بما اتاه هذا هو السعيد هذا هو الذي اسعده الله سبحانه وتعالى فما قيمة اموال هي ارقام في
بنوك والقلب فقير والقلب محتاج والقلب لا يشعر بالرضا - 00:09:17

ما قيمة هذه الاموال اذا لم تكسبك شعور الرضا عن الله سبحانه وتعالى دائمًا متسرخط دائمًا يتحايل ليحصل على المزيد ثم المزيد
ثم المزيد ثم فجأة عظم الله اجركم في فلان الفلاني - 00:09:41

عزاءه في اليوم الفلاني ثم يأتي يوم القيمة يسأل وحيدا كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة هل
تقطن انك ستأتي يوم القيمة معك ارصدتك واموالك او ستأتي بسيارتك او ستأتي باهلك؟ لا - 00:10:05
لن تأتي حتى بملابسك تأتي عاريا من اي قطعة ملابس ولقد جئتمونا فرادى وحيد من اهلك ووحيد من مالك ووحيد من منصبك
ووحيد من كل شيء كما خلقناكم اول مرة - 00:10:33

كما خلق الله عز وجل حتى غير مختون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا غير مختونين
قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله النساء والرجال ينظر بعضهم الى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:56
يا عائشة ان الامر اعظم من ان يفهمهم ذلك هول الموقف تخيل موقفا لا ينظر الرجل الى امرأة عارية حتى نظرة ما اهول الموقف هذا
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - 00:11:21

وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم الاموال والبيوت والعقارات والمعماريات والدنيا باسرها وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون - 00:11:44
هذا المسكين الذي يظن انه قد فاق الناس عقلًا وانه احسن الناس لماذا؟ لأن ارصدته متخرمة لكن صلاته سيئة عبادته مع الله ضعيفة.
ويظن المسكين انه ناجح ويعد ضمن الناجحين - 00:12:12

ولا يعلم انه من احمق الحمقى لانه قدم الفاني على الباقى. اثر الحياة الدنيا على الاخيرة وهذا المسكين يظن انه قد احسن عملا لذلك
اخواني السعيد حقا والموفق صدق من نظر الى الاشياء على حقيقتها - 00:12:39
دون تلبيس الناس ثم عمل بذلك قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم
بما فيه من الآيات والذكر الحكيم - 00:13:05

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على
من لا نبي بعده محمد ابن عبدالله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - 00:13:22

كيف يحصل الانسان غنى النفس كيف يصل الانسان الى هذا المستوى العالى من الشعور بالرضا عن الله سبحانه وتعالى اولا ان يعرف حقيقة الدنيا وحقيقة الآخرة اذا عرف الانسان حقيقة الدنيا - [00:13:48](#)

بما يراه يوميا بما يراها من احوالها من تقلباتها من آآموت الناس يوميا بالاعداد كل يوم هناك اخبار وفاة من اناس كانوا يسكنون قصورا او كانوا يسكنون دورا او يسكنون الشوارع. كلهم في النهاية سيموتون - [00:14:13](#)

وسيدفنون في حفرة الكافر منهم والمسلم والصالح والفاسد وكل الناس سيأتي ربه سبحانه وتعالى يوم القيمة فردا وان الدنيا مؤقتة لا تدوم لاحكم من ملك وامير وحاكم وثري ومن يتربع على عرش امبراطوريات مالية هو الان خالي من - [00:14:42](#)
من كل هذا تحت التراب وحيدا هذه الحقيقة لا يشك فيها اي احد ولكن لا يعمل بمقتضها كل احد لا يشك فيها احد لا يكذب فيها احد ولا يشك فيها احد ولكن لا يعمل بمقتضها - [00:15:11](#)

كل الناس هذا اولا ثانيا حتى تصل الى الرضا عن الله سبحانه وتعالى والقناعة ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الرزاق وهو المعطى وهو المانع وهو الذي بيده كل شيء - [00:15:34](#)

وان الله سبحانه وتعالى قد قدر الارزاق وكتب الاجال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس قد نفت في روبي ان نفسها لن تموت حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجمعوا - [00:15:58](#)

في الطلب ان روح القدس اي جبريل قد نفت في روبي يعني اخبرني وقال لي ان نفسا لن تموت لا تخاف لن تموت حتى تستكمل رزقك الذي كتبه الله لك - [00:16:17](#)

فاتقوا الله ولا تحاول ان تحصل على مال بطريقة محمرة برشوة او سرقة او نحو ذلك. لا تحاول اذا كتب الله لك الرزق سيحصله لك. والا فلا ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - [00:16:33](#)

ويقول الله سبحانه وتعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين انك في بطن امك كما قال عليه الصلاة والسلام يجمع احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون نطفة مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه - [00:16:58](#)

الملك فيؤمر بنفح الروح ثم يؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد فرزقك محفوظ ومكفل وانت في بطن امك نعم مطلوب منك السعي لكن ليس مطلوب منك الفسق في هذا السعي - [00:17:23](#)

ليس مطلوب منك ان تعصي الله سبحانه وتعالى ليس مطلوبا منك ان تجعل الدنيا مختزلة في كيفية جمع المال لأن الدنيا ليس فيها الا هذا. لا الدنيا اعظم من هذا واكبر من ذلك - [00:17:46](#)

هذا ثانيا حتى تحصل آآالرضا ثالثا ان تعلم ان بلوغ السعادة العظمى وهي رضي الله سبحانه وتعالى والجنة ليس بكثرة الاموال لا علاقة لكثرة الاموال ان تكون مخلدا في جنات النعيم - [00:18:04](#)

نعم كثرة الاموال اذا كان الانسان قد اخذها في حال ووضعها فيما يرضي الله هو سبب عظيم من اسباب ان يكون الانسان يوم القيمة من السعداء ولكنه ليس السبب الوحيد - [00:18:31](#)

بل ان الفقراء كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة خمس مئة سنة لماذا؟ لأن هذا الغني امام حساب هذا المال من اين اخذته - [00:18:51](#)

وفيما انفقته وهذا الدينار من اين اخذته؟ وفيما انفقته وبكثرة الاموال يزداد الحساب. اما هذا الفقير ما عنده شيء اذا كان صالح صابرا لذلك اخواني كما صح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم المال صالح للرجل صالح - [00:19:09](#)

نعم المال صالح للرجل صالح والمال صالح ما اخذ من حال وانفق فيما يرضي الله سبحانه وتعالى اذا اخواني نحتاج ان نعيid النظر في كثير من الامور وان نضعها في نصابها الصحيح. وكما قلت واكرر ان السعي الى المال واكتسابه ليس مذموما في ذاته - [00:19:33](#)

المذموم هو ان تعصي الله سبحانه وتعالى في طريقة كسبه وفي طريقة انفاقه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بالحق. وان

يعيننا على اتباعه. وان يبصروا بالباطل. وان يعيننا على - 00:19:59
اجتنابه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفرنا في امرنا. وثبت اقدامنا انصرنا على القوم الكافرين.
الله لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا لا غفرته - 00:20:15

ولا عيما لا سترته ولا هما لا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم
المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واسفى مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتنا وموتي - 00:20:31

ال المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم - 00:20:53

واشکروه على نعمه يزدکم. ولا ذکر الله اکبر. والله یعلم ما تصنعون - 00:21:13